

الصوت الأبيض : الألام إذ يقبلها القلب النقي تصبح خلاصاً ..

شـاكا : وقد قبلت الآمي .

الصوت الأبيض : بقلب نادمٍ مرور؟

شـاكا : من أجل حبي لشعبي الأسود ..

الصوت الأبيض : حبك لنوليفيه وللراقدين في وادي الموت؟

شـاكا : من أجل حبي لنوليفيه ، حبيتي . فيم أكرر وأزيد ؟ كلُّ مينة كانت مييتي . كان يبنني إعداد المحاصيل القادمة ، وحجر الرخى تطحن الدقيق الأبيض .

الصوت الأبيض : مَنْ أحبَّ كثيراً سوف يُغفر له الكثير .

شـاكا : (وقد أغمض عينيه لحظة . يفتحهما ويشخص بالبصر طويلاً ناحية الشرق ، وجهه رصينٌ مشرق) هو ذا الليل يُقبل ، ليأتي الطيبة الجميلة . والقمر عملة ذهبية في السماء . إنني أسمع هديل نوليفيه في الصباح ، ويذور الكُمون تتدحرج في العشب العبق .

الكورس صوت نسائي : سوف يتركنا إذن ، ويغادرنا . ما أشدَّ الظلام . إنها ساعة الوحدة . فلنحتفل برجل الزولو . وليكن في أصواتنا له عزاء .

الكورس صوت رجل : ما أروع . . إنها ساعة الميلاد الجديد . قد غدت القصيدة طيبة ناضجة في حديقة الطفولة . إنها ساعة الحب ..

شـاكا : أي خطييتي ، كم انتظرت هذه الساعة طويلاً . كم تألمت طويلاً في سبيل ليلة الحب هذه بلا نهاية بلا نهاية ، تألمت كثيراً ، وكثيراً . كما يتلقى الفلاح الأرض بالثنية ، في ساعة الظهيرة ..

صوت نسائي : هذه ساعة الحب ، هذا شاكا وحده ، عاريا مشوقاً في لهفة